

به ذلك الجواب ، فأومات إلى مركبة قريبة واقفة بين مركبات كثيرة ، وإذا بهما يسيران معاً إلى تلك المركبة ، فتجلس فيها ويجلس هو إلى جانبها وهي تقول :

- هذا خير من أن يرانا الناس مشدوهين كالصنمين !

والواقع أن الناس التفتوا فعلاً وجعل بعضهم ينظر إلى بعض ويتهامسون فقال لها :

- صدقت هو خير !

ثم صاح الحوذى :

- إلى أين يابك ؟

فلما لم يسمع رداً من « البك » عاد يسأل :

- إلى أين يا سيدتى ؟

فهمست صاحبتنا :

ألا تقول للحوذى إلى أين ؟

فأجابها وهو يوجه خطابه إلى الحوذى :

- إلى حيث تشاء !

وكانما ندمت مرة أخرى على الركوب ، وعلى اللقاء ، وعلى السؤال لأنها كانت تنتظر من صاحبها لهفة على مكان من أماكن الرياضة المعهودة التي ألفا أن يترددا عليها . . فجلست صامتة .
وجلس كذلك صامتاً .